Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحمد فتحى صحفيـــــا "

عاد شاعرنا الى مصر فى حوالى عام ١٩٥٣م ومعه بعض المال ولكنه كان مسرفا، فانفقه عن آخر فى فترة وجيـــزة ...

وظل يحرر فى بعض المجلات والصحف ينشر فيها مقالات وقصصا مترجمة قصيـــرة وبضع قصائد حتى ألحقه المرحوم صلاح سالم بصحيفـــة " الشعب " ليحرر صفحتهـــا الأدبيـة ... وبدأ أحمد فتحى يحرر فيها بابا أدبيا شيقا تحت عنوان " سسوانـــح وذكريـــات " ضمنه خواطره الفنية والأدبية والذاتيـــة ... واتجـــه منـــذ حوالـى عام ١٩٥٥م الى الكتابـة الأدبيـة والى النقد والى الحديث عن الكتـــب ومايصدر منها فى مختلف شئون الفكر والثقافة والفنون . وقد كان متمكنا مـــن اللغة الانجليزية التى أعانته على أن يطلع على آدابها وفنونها ويغترف منهـــا ماشاء له حسن ذوقه ورقة مشاعره وولعه بالطريف فى النقد والأدب .

وأخذ أحمد فتحى يحرر تلك الصفحة الأدبية فى صحيفة " الشعـــب " وكانـــت نتاجا لتجاربه وقراءاته ، وصدى لمعاناته التى لزمته طول حياتـــه .

ولكل أديب بوجه عام ، ولكل شاعر بوجه خاص ، فكرة أساسية تتجلى فى كـــل ماتجود قريحتـه . فهى كالمركـز المغناطيسى الذى تتجه اليه سائر أفكـــاره أو كمركز الدائرة الذى تتشعب منه جميع الأشعة فى كل اتجـــاه .

وهذه القاعدة توشك أن تكون أزلية وعامة ، فمن شعراء الجمال فى الغـــرب نجد بايرون وكيتس وشيللى ولامارتين ومن شعراء الطبيعة نرى بوشكين و ورد ذورث الذى سموه " شاعر البحيرات " ومن شعراء الدراما شكسبير وراسين وكورنى وفيكتور هيجو ، ومن شعراء الأدب المكشوف بودلير الذى أطلقوا عليه شاعر اللذة والألـــم، وزعيم الرمزية وهو صاحب مجموعة قصائد " أزهار الشـــر "
التى كانت السبب فى وقوفه أمام القضاء بتهمة انتهـاك حرمة الآداب العامـــة .

ومن شعراء الوطنية فى العالم طاغور ودانتزيو وكبلنج وفردريك شيللـــــر وفولتير الذى مهد للثورة الفرنسية وكان يسمى " شـــرارة الثـــورات " .